جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية السنة الأولى ماستر إدارة عامة

الإجابة النموذجية لإمتحان الدورة العادية في مقياس: تاريخ النظم الإدارية

- الجواب الأول: (10 نقاط)

– الوظائف الخمس الأساسية للإدارة

تشكل الوظائف الخمس دورة مستمرة (التخطيط←التنظيم←التوجيه←التنسيق←الرقابة) حيث ترتبط كل وظيفة بوظيفة أخرى، وتعود الرقابة بالتغذية الراجعة لتحسين التخطيط، مما يضمن الكفاءة الإدارية ويمكن حل المشكلات تلقائيا، كما تطورت هذه المفاهيم من المدرسة الكلاسيكية إلى النظمية الحديثة.

1– التخطيط: عملية تحديد الأهداف طويلة وقصيرة الأمد وصياغة الاستراتيجيات والخطط التشغيلية والتكتيكية لتحقيقها، مع تحليل البيئة الداخلية والخارجية والتنبؤ بالفرص والمخاطر المستقبلية باستخدام النماذج الرياضية والإحصائيات الحديثة .أهميته :يمنع الإدارة من الوقوع في ردود أفعال عشوائية أو تشتت الجهود .المثال التاريخي :تخطيط القناصل الرومان لبناء شبكة الطرق الضخمة والجيوش، مما ضمن توسع الإمبراطورية وحافظ على السيطرة على الأقاليم البعيدة لقرون، حيث سبق التخطيط التنفيذ بدراسات هندسية ومالية دقيقة تضمنت توزيع الموارد والعمالة على مراحل زمنية محددة. **02 نقطة**.

2– التنظيم: عملية ترتيب الموارد البشرية والمادية والمالية في هيكل هرمي أو وظيفي يضمن تدفق العمل بكفاءة، ويشمل تصميم المناصب والاختصاصات، توزيع السلطات (مركزية أو لامركزية)، وإنشاء قنوات الاتصال بين المستويات .التطور الحديث :هيكل رشيق يفصل الوظائف مع تفويض صلاحيات .أهميته :يمنع الفوضى والتداخل في الاختصاصات .المثال التاريخي :في مصر الفرعونية، قسمت البلاد إلى 42ناحية (أقاليم) يديرها نوبيون (حكام محليون) تحت إشراف مباشر من الفرعون عبر الوزير، حيث تولى كل نوبي مسؤولية الزراعة والضرائب والأراضي في ناحيته مع تقارير دورية للكتبة المركزيين، مما ضمن تنظيما هرميا صارما استمر آلاف السنين. **02 نقطة**.

3– التوجيه: عملية قيادة وتحفيز الموظفين لتنفيذ الخطط بكفاءة، وتشمل التواصل الفعال، حل النزاعات، اتخاذ القرارات اليومية، والقيادة التحويلية التي تلهم التغيير .التطور الحديث :يعتمد على الدوافع النفسية والاجتماعية بدلا من الأوامر المباشرة .أهميته :يحول الخطط من ورق إلى أفعال، ويقلل المقاومة للتغيير .المثال التاريخي :في بلاد الرافدين، وجه الملك الكتبة لتنفيذ قوانين حمورابي باستخدام الولاء الديني كمحفز رئيسي، حيث اعتبر الكاتب رسول الإله وخادم الملك المقدس، فاستجابوا بحماس لجمع الضرائب وتنفيذ الأحكام القضائية والأشغال العامة دون تمرد، مما عزز استقرار النظام الإداري المركزي لقرون. **02 نقطة**.

4– التنسيق: عملية ربط الجهود بين الأقسام والمستويات الإدارية لتجنب التناقضات والتضارب في الأهداف، وتشمل الاجتماعات الدورية، التقارير المشتركة، وأنظمة الاتصال الفعالة .التطور الحديث" التكامل النظامي" باستخدام التكنولوجيا .أهميته :يمنع "الجزر المعزولة" ويضمن تدفق المعلومات .المثال التاريخي :في أثينا اليونانية، كانت الإكليسيا (الجمعية العامة) تنسق بين الشعب والقادة المنتخبين من خلال اجتماعات دورية يناقش فيها القرارات الإدارية والسياسية ويتخذ القرار بالاقتراع العام، مما ضمن انسجاما بين السلطة التنفيذية والشعبية رغم تعدد الاختصاصات، وحافظ على وحدة المدينة–الدولة في مواجهة التحديات الخارجية. **02 نقطة.**

5– الرقابة: عملية مراقبة التنفيذ ومقارنة النتائج الفعلية بالأهداف المحددة، واكتشاف الانحرافات، واتخاذ الإجراءات التصحيحية الفورية لضمان تحقيق الأهداف .التطور الحديث :تعتمد على مؤشرات أداء رئيسية (KPIs) والبيانات الكبيرة .أهميته :تغلق الدورة الإدارية بتغذية راجعة لتحسين التخطيط المستقبلي .المثال التاريخي :في مصر القديمة، كان الكتبة يراقبون جباية الضرائب عبر البرديات الرسمية، ويسجلون فيضان النيل لتحديد حصة كل مزارع، ويفرضون عقوبات فورية على الممتنعين أو المحاوِلين، مما ضمن تدقيقا دقيقا للإيرادات وضبط الفساد، وحافظ على استقرار خزينة الفرعون لآلاف السنين. **02 نقطة.**

- الجواب الثاني: (10 نقاط)

– التحولات الكبرى في النظم الإدارية من الملكيات المطلقة في الحضارات القدمية إلى أنظمة الدولة الحديثة

مثل تاريخ النظم الإدارية رحلة حضارية من الإدارة الشخصية المطلقة في الحضارات القديمة، حيث كانت الدولة امتدادا لشخص الحاكم، مرورا بالتعددية التشاركية في اليونان وتوازن المؤسسي في روما، لتنتهي الدولة القانونية الحديثة بإدارة مؤسسية منظمة قائمة على مبدأ المشروعية، فصل السلطات، ورقابة متعددة المستويات. هذا التحول لم يكن تطورا طارئا، بل ضرورة تاريخية ناشئة من توسع نطاق الدولة وتعقد مهامها، ملزمة بتطوير بيروقراطية متقدمة تتجاوز الأفراد لتضمن الاستمرارية والكفاءة. **2.5 نقطة.**

ففي الحضارات القديمة مثل بلاد الرافدين ومصر الفرعونية، سيطرت الإدارة المركزية المطلقة حيث جمع الملك/الفرعون السلطة السياسية والدينية في شخصه، معتمدا على جهاز كتبة لتوثيق الضرائب وتنظيم الأشغال العامة. في مصر، أشرف الوزير على 42ناحية يديرها نوبيون محليون مسؤولون عن الزراعة والضرائب، بينما وثق الكتبة العمليات بالهيروغليفية مع رقابة صارمة. وفي الرافدين، دون الكتبة المسماريون قوانين حمورابي ونظموا توزيع الموارد، مكونين أول بيروقراطية مكتوبة .هذا النمط أمن استقرارا طويلا لكنه كان هشا أمام وفاة الحاكم أو الغزوات. **2.5 نقطة.**

أما اليونان، طور نموذج البوليس (مدينة–دولة) نظاما لامركزيا تشاركيا، خصوصا في أثينا حيث أدخلت مؤسسات شعبية مثل الإكليسيا التي عقدت 40 مرة سنويا بحضور 6000 مواطن لصنع القرار الإداري بالاقتراع المباشر، مع مجلس الخمسينيين للتنفيذ اليومي. هذا شكل انقلابا عن المركزية الشرقية حيث صار المواطن مشاركا في السلطة لا مجرد منفذ. أما روما، فانتقلت من جمهورية ذات مجلس شيوخ ومجالس شعبية تنتخب القناصل والقضاة، إلى إمبراطورية مركزية مع بيروقراطية واسعة من محافظين وكوراتور للطرق والمالية، فجمعت بين التعدد المؤسسي والمركزية الإدارية. **2.5 نقطة.**

ومع الثورات الدستورية (فرنسا 1789)، تبلورت الدولة القانونية الحديثة القائمة على فصل السلطات وخضوع الإدارة للقانون . إعلان حقوق الإنسان (1789) فرض مبدأ المشروعية، ومجلس الدولة الفرنسي (1799) أسس القضاء الإداري لرقابة مشروعية الأعمال وحماية الأفراد من التعسف. تحولت الإدارة من تابعة لإرادة الحاكم إلى إدارة عمومية مؤسسية تعتمد قواعد قانونية مكتوبة، تتوزع بين مركزية (وزارات) ولامركزية (جماعات محلية)، وتخضع لرقابة سياسية (برلمان)، قضائية (محاكم إدارية). 2.5 نقطة.

بالتوفيق

إعلان

الراغبين في الإطلاع على ورقة الامتحان، بإمكانهم الحضور يوم الأحد 2026-02-01 على الساعة 11:00سا صباحا إن شاء الله، بالقاعة رقم: 07 ، جناح العلوم السياسية .

ملاحظة: الرجاء من الطلبة الأعزاء ممن يرغب في الاطلاع على ورقة الامتحان، النظر بتمعَن على الإجابة النموذجية المنشورة على منصة مودل قبل طلب الإطلاع.